فان قتل الاعداء في العادة لدفع مضرتهم وصفو المملكة عن منازعتهم لا لما ذكره من ان طبيعته
الكرم قد غلبت عليه ومحبته صدق رجاء الراجين بعثته على قتل اعدائه لما علم من انه اذا توجه الى الحرب
صارت الذئاب ترجو اتساع الرزق عليها بلحوم من يقتله من الاعادي فهذا مع انه وصف
بكمال الجود ووصف بكمال الشجاعة حتى ظهر ذلك للحيوانات العجم والثانية اي الصفة الغير الثابتة
الذي اريد اثباتها اما ممكنة كقوله يا واشيا حسنت فينا اساءته نجى حذارك انساني اي حذاري اياك
انساني اي انسان عيني من الغرق فان استحسان اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف الناس فيه
اذ لا يستحسنه الناس عقبه اي عقب الشاعر استحسان اساءة الواشي بان حذاره منه اي من الواشي
نجى انسانه من الغرق في الدموع اي حيث ترك البكاء خوفا منه او غير ممكنة كقوله لو لم تكن نية الجوزاء
خدمته لما رايت عليها عقد منتطق من انتطق اي شد النطاق وحول الجوزاء كواكب يقال
نطاق الجوزاء فنية الجوزاء خدمة الممدوح صفة غير ممكنة قصد اثباتها كذا في الايضاح وفيه بحث
لان مفهوم هذا الكلام هو ان نية الجوزاء خدمة الممدوح علة لرؤية عقد النطاق عليها اعني لرؤية
حالة شبيهة بانتطاق المنتطق كما يقال لو لم تجئني لم اكرمك يعني ان علة الاكرام هي المجيء وهذه
صفة ثابتة قصد تعليلها بنية خدمة الممدوح فيكون من الضرب الاول وهو الصفة الثابتة
التي قصد علتها وما قيل انه اراد ان الانتطاق صفة ممتنعة الثبوت للجوزاء وقد اثبتها الشاعر
وعللها بنية الجوزاء خدمة الممدوح فهو مع انه خلاف لصريح كلام المصنف في الايضاح ليس بشيء لان
حديث انتطاق الجوزاء اعني الحالة الشبيهة بذلك ثابت بل محسوس والاقرب ان يجعل لو
ههنا مثلها في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اعني الاستدلال بانتفاء الثاني على
انتفاء الاول فيكون الانتطاق علة لكون نية الجوزاء خدمة الممدوح اي دليلا عليها وعلة للعلم
بها وصفة غير ممكن والحق به اي بحسن التعليل ما بني على الشك ولم يجعل منه لان فيه ادعاء واصرارا
والشك ينافيه كقوله كان السحاب الغر جمع الاغر والمراد السحاب الماطرة الغزيرة الماء غيبن
تحتها اي تحت الربا حبيبا فما ترقا بالهمزة مخففة اي ما تسكن لهن مدامع

علل

وابلغ منه قول رئيس الرؤسا ابن [illegible] يا حبيبي
واصبو الى العذال اصبا لذكر [illegible]
ادري ما صبابته ما يريد جميع الجسم [illegible]
العلة ان صبابته [illegible]
المحبوب [illegible]

علل على سبيل الشك نزول المطر من السحاب بانها غيبت حبيبا تحت تلك الربا فهي تبكي
عليها ومنه اي من المعنوي التفريع وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته لمتعلق
له آخر على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب احترازا عن نحو غلام زيد راكب
وابوه راكب كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب هو بفتح
اللام شبه جنون يحدث للانسان من عض الكلب الكلب ولا دواء له انجع من شرب دم ملك
كما قال الحماسي بناة مكارم واساة كلم دماؤكم من الكلب الشفاء ففرع على وصفهم بشفاء
احلامهم من داء الجهل وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكلب يعني انهم ملوك وانهم ارباب
العقول الراجحة ومنه اي ومن المعنوي تاكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان افضلهما
ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء كقوله ولا عيب فيهم
غير ان سيوفهم بهن فلول جمع فل وهو الكسر في حد السيف من قراع الكتائب اي مضاربة
الجيوش اي ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيئا منه اي من العيب على تقدير كونه منه
اي كون فلول السيف من العيب وهو اي هذا التقدير وهو كون الفلول من العيب
محال لانه كناية عن كمال الشجاعة فهو اي اثبات شيء من العيب على هذا التقدير في المعنى
تعليق بالمحال كما يقال حتى يبيض القار وحتى يلج الجمل في سم الخياط فالتاكيد فيه اي في
هذا الضرب من جهة انه كدعوى الشيء ببينة لانه علق نقيض المدعى وهو اثبات شيء من
العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال فعدم العيب محقق ومن جهة ان الاصل في مطلق
الاستثناء هو الاتصال اي كون المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى على تقدير السكوت
عنه وذلك لما تقرر في موضعه من ان الاستثناء المنقطع مجاز واذا كان الاصل في الاستثناء الا
تصال فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها يعني المستثنى يوهم اخراج شيء وهو المستثنى مما قبلها
اي ما قبل الاداة وهو المستثنى منه فاذا وليها اي الاداة صفة مدح وتحول الاستثناء
من الاتصال الى الانقطاع جاء التاكيد لما فيه من المدح على المدح والاشعار بانه لم يجد